

استخراج حصة العشاء

أهداف الدرس

- 1- أن أتعرف مفهوم الشفق (العشاء) وزاويته المعتمدة.
- 2- أن أدرك مراحل استخراج فضل الدائر لوقت العشاء.
- 3- أن أتدرب على قاعدة استخراج حصة العشاء.

تمهيد

يرتبط دخول وقت العشاء (الشفق) عند المالكية بغروب الشفق الأحمر ، وهو أول الشفقين غروبا ، ويتحقق ذلك عند المغاربة بانحطاط الشمس تحت الأفق الغربي بقدر 17° . فما المراد بالشفق؟ وماهي أقسامه؟ وكيف تستخرج حصة العشاء (الشفق) لأي بلد؟

المتن

قال العلامة محمد العلمي - رحمه الله -:

اجْعَلْ تَمَامَ الْارْتِفَاعِ فِي الشَّفَقِ *** قَرِّ وَقْطٍ فِي الْفَجْرِ وَأَنْحُ مَا سَبَقُ
وَالْخَارِجِ اجْعَلْ مِنْ زَوَالٍ فِي الشَّفَقِ ***

الفهم

الشرح:

من زوال: الماضي من الزوال إلى وقت - أستخرج قاعدة معرفة حصة العشاء (الشفق).
العشاء.

استخلاص المضامين:

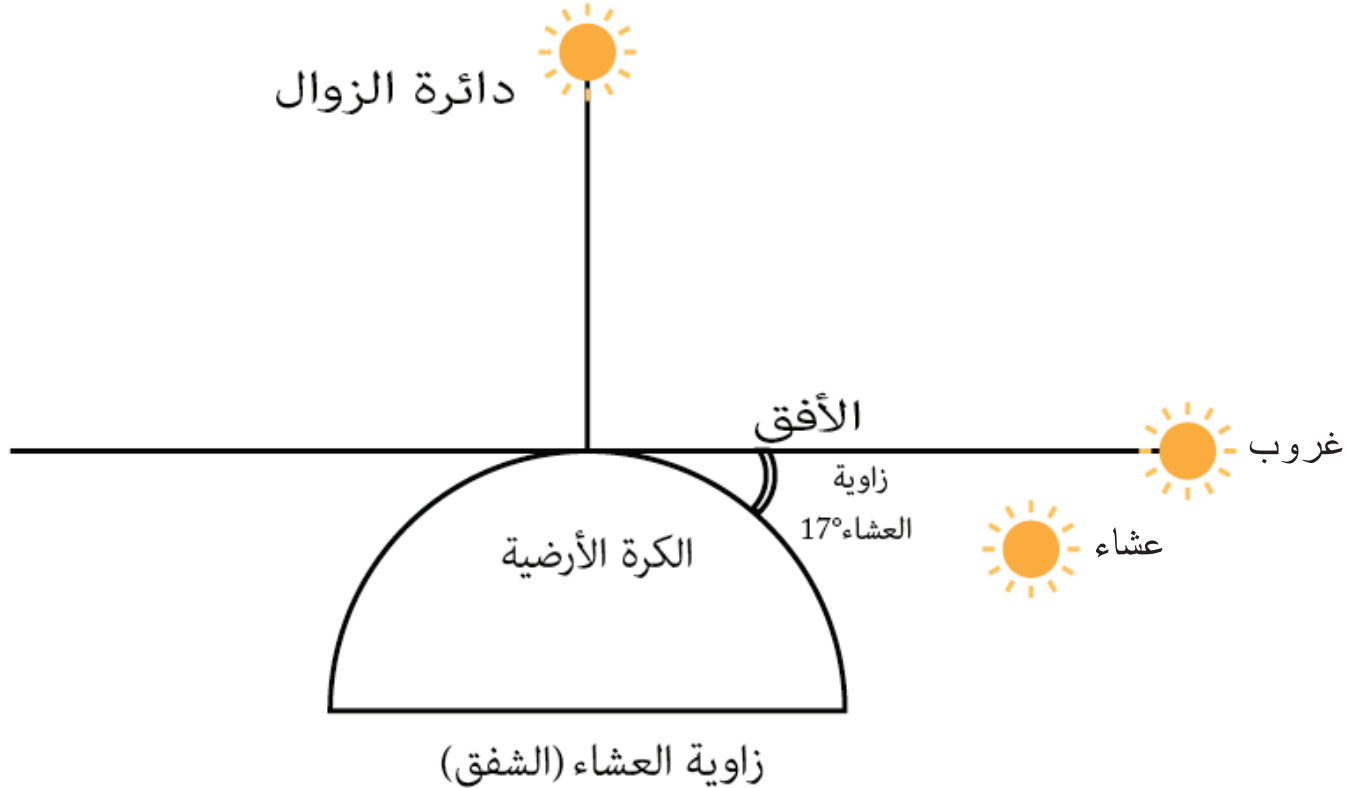
التحليل

يشتمل هذا الدرس على ما يأتي:

أولاً: العشاء (الشفق): تعريفه - أقسامه - وقته

1- تعريف العشاء (الشفق):

العشاء، أو الشفق هو عبارة عن الضياء المنتشر في الأفق الغربي الناشئ عن أشعة الشمس بعد مغيبها حيث تكون الشمس منحطة عن الأفق الغربي بسبع عشرة درجة، فالذي يرى مساء بعد غروب الشمس يسمى الشفق، ويقال للضياء القليل المنتشر منه على وجه الأرض: الغيش وهو يتولد من انتشار الخطوط الشعاعية للشمس، وانعكاساتها في الهواء النسيجي الكائن فوق الأفق حينما تكون الشمس تحت الأفق على مقربة منه.



[دروس في التوقيت للعلامة المؤقت إدريس العلمي ص: 98]

2- أقسام الشفق:

أ- الشفق العرفي:

ويمتد إلى زمن يمكن فيه رؤية الكواكب ذوات القدر الأول كالشعري اليمانية بعد غروب الشمس بالنظر العادي ، وتكون الشمس منحطة تحت الأفق ست درجات .

ب- الشفق الفلكي:

يبتدئ الشفق الفلكي بمغيب الشمس عن الأفق ويمتد إلى زمن يمكن فيه رؤية أصغر النجوم بالنظر العادي ، والشمس حينئذ تكون منحطة تحت الأفق تسع عشرة درجة على قول الراصدين المسلمين المحققين ، وفي هذه المدة الثانية يقال لذلك الضوء بعد غروب الشمس: الشفق الصادق ، والحداثات المضيئة في القطعات السماوية فوق الأفق الغربي التي تظهر في بعض الأوقات بعد المدة المذكورة مساء يقال لها الشفق الكاذب .

ج- وقته:

يدخل وقت العشاء عند مغيب الشفق ، وقد اختلف الفقهاء واللغويون في لون الشفق هل هو الحمرة أو البياض؟ فجمهور الأمة على أن وقت العشاء هو مغيب الشفق الأحمر ، وهو الذي جرى عليه العمل في مذهب الأئمة الثلاثة: مالك والشافعي وأحمد ، وهو ما ذهب إليه عمر بن الخطاب وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وغيرهم - رضي الله عنهم - ، أما أبو حنيفة فيرى أن الشفق هو البياض ، وأن وقت العشاء يبتدئ عند مغيبه بعد الأحمر وهو يتأخر عنه بدرجتين (08 ق) وذلك عندما تكون الشمس منحطة عن الأفق الغربي بقدر 19° وهو ما يسمى بالعشاء الثاني أو العشاء الحنفي . وأئمة اللغة يرون أن الشفق هو الحمرة وهو مشهور عند العرب في أشعارهم القديمة .

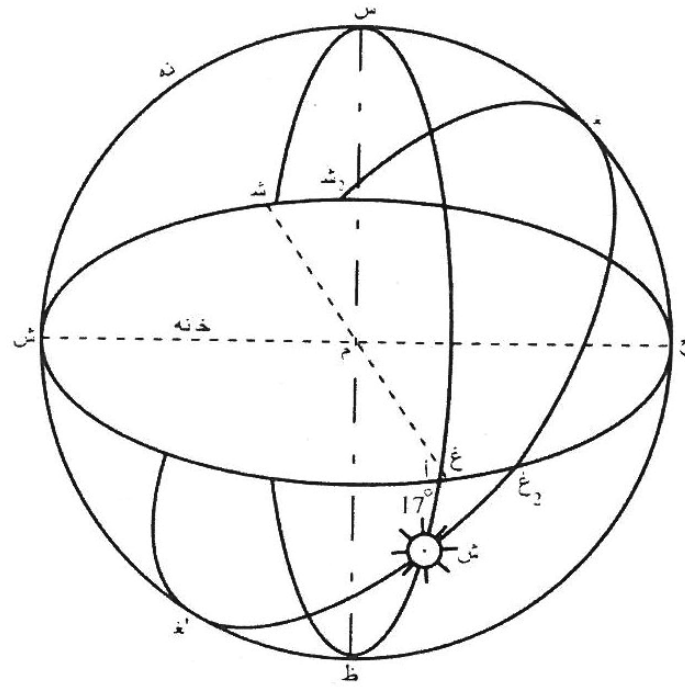
وقد رصد ذلك ثلة من أئمة الرصاد المحققين كالإمام الراصد علاء الدين ابن الشاطر الدمشقي ، ورصده من أصح الأرصاد العربية فوجد 17° في مغيب الشفق الأحمر ، ونصير الدين الطوسي ، والمؤيد العرضي الدمشقي ، وأبي الريحان البيروني ، واعتمد عليه علماء المغرب كالجادري وأبي عبد الله محمد مرين الرباطي في إرشاد الحائر فقال: «وما اعتمدنا عليه في انحطاط الشمس 17° للشفق و 19° للفجر وهو المعول عليه والمعمول به ، وهو مذهب فضلاء الشام والمصريين وأهل تونس من قديم حتى الآن وهو الصحيح» [حاشية محمد العلمي على شرح أبي الربيع سليمان بن أحمد الفتالي ص: 125] .



الشفق الأحمر



الشفق الأبيض



انحطاط الشمس عند مغيب الشفق هو قوس (ا ش) تحت الأفق أما البعد السمتي هو قوس (س ش) في حين فضل دائرة العشاء هو قوس (غ ش).

[علم التوقيت والهندسة الفلكية الكروية لعبد الواحد بلحاج ص: 208]

ثانياً: استخراج حصة العشاء بتوقيت غرينتش باعتبار الشفق الأحمر

1- معرفة فضل الدائر لوقت العشاء:

أ- تعريف فضل الدائر لوقت العشاء:

فضل الدائر لوقت العشاء هو الماضي من الزوال عند مغيب الشفق الأحمر، لقول - الناظم

رحمه الله - : «والخارج اجعل من زوال في الشفق» ، وذلك عند انحطاط الشمس عن الأفق الغربي بقدر 17° هذا الذي عليه عامة المؤقتين ، وأهل هذا العلم .

ب- قاعدة استخراج فضل الدائر لوقت العشاء:

إذا أردت استخراج حصة العشاء (الشفق) فإنك تنزل بعد الشمس عن سمت الرأس في وقت مغيب الشفق وقدرها (107°) (مجموع انحطاط الشمس في ذلك الوقت عن الأفق وتسعين التي بين الأفق وسمت الرأس) منزلة تمام الارتفاع ، لقول الناظم - رحمه الله -:

اجْعَلْ تَمَامَ الِارْتِفَاعِ فِي الشَّفَقِ *** قَرِّ

ثم بعد ذلك تستخرج فضل الدائر لوقت مغيب الشفق كما سبق في استخراج فضل الدائر من الارتفاع كما قال الناظم - رحمه الله - : «... وانح ما سبق» وهو أن تجمع البعد السمتي (107°) مع تمام الغاية ، وتأخذ نصف المجموع فيكون المحفوظ الأول ، ثم تطرح منه تمام الغاية يكون المحفوظ الثاني ، اضرب جيبه في جيب المحفوظ الأول ، واقسم الخارج على جيب الأصل المطلق ، وخذ جذر الحاصل ، فما كان الجذر فقوسه في النسبة الجيبية ، وضعف قوسه يكن فضل الدائر ، وهو الماضي من الزوال عند مغيب الشفق الأحمر .

ج- مثال تطبيقي:

نستخرج فضل الدائر لوقت العشاء لعرض الرباط $34^\circ .01'$ ليوم 15 فبراير الميلادي:

التطبيق العملي	مراحل الإنجاز
$52^\circ .46'$	نأخذ تمام الغاية
107°	نضيف له البعد السمتي (107°)
$52^\circ .153'$	يكون المجموع
$56^\circ .76'$	نصف هذا المجموع هو المحفوظ الأول
$52^\circ .46'$	نطرح من المحفوظ الأول تمام الغاية
$04^\circ .30'$	الباقى هو المحفوظ الثاني
9,98861	نأخذ النسبة الجيبية للمحفوظ الأول
9,69984	نضيف لها النسبة الجيبية للمحفوظ الثاني

مراحل الإنجاز	التطبيق العملي
يكون المجموع	19,68845
نطرح منه النسبة الجيبية للأصل المطلق	9,90747
الباقى هو:	9,78098
نصف هذا الباقي	9,89049
نبحث عن قوسه في الجيب في الجزء الثاني فكان: 51° وهو نصف فضل الدائر.	51°
نضيف له مثله، والحاصل هو فضل الدائر لوقت العشاء المطلوب وهو الماضي من الزوال عند مغيب الشفق الأحمر.	102°

2- استخراج حصة العشاء بتوقيت غرينتش:

أ- القاعدة:

إذا أردت حصة العشاء بتوقيت غرينتش فحول فضل الدائر لوقت العشاء إلى الساعات تحصل حصة العشاء بالتوقيت المحلي، ثم أضف له الفرق بين الساعتين، تنتج حصة العشاء بتوقيت غرينتش.

ب- مثال تطبيقي:

نحسب حصة العشاء بتوقيت غرينتش لعرض الرباط $34^\circ.01'$ يوم 15 فبراير الميلادي

مراحل الإنجاز	التطبيق العملي
نحول فضل الدائر لوقت العشاء إلى الساعات بقسمته على 15 تحصل حصة العشاء بالتوقيت المحلي.	$48.36'$
نضيف لها الفرق بين الساعتين في يومنا	$24.41''$
فتكون حصة العشاء بالتوقيت العالمي حسب خط غرينتش في يوم 15 فبراير الميلادي بالرباط باعتبار الشفق الأحمر على مذهب المالكية هي:	$24.29.37''$

التقويم

- 1- أعرف الشفق وأذكر أنواعه والفرق بينها.
- 2- أستخرج حصة العشاء بالتوقيت المحلي إذا كانت النسبة الجيبية لنصف فضل دائر العشاء 9,96562.
- 3- أستخرج حصة العشاء لليوم الذي اخترته لتحديد أوقات الصلاة فيه في النشاط المتعلق بإعداد ملف.

الاستثمار

قال العلامة محمد بن عبد الرازق - رحمه الله - : «من أراد أن ييني على مغيب الشفق الأحمر فليستخرج حصته بانحطاط الشمس 17° درجة كما يستخرج حصة الفجر بانحطاط الشمس 19° درجة على ما هو المتفق عليه شرقا وغربا شمالا وجنوبا وهو الصحيح والمعتمد، وهو الممتحن بالرصد سنين عديدة».

[إيضاح القول الحق في مقدار انحطاط الشمس وقت طلوع الفجر وغروب الشفق ص: 36]

أقرأ النص وأجيب عن الآتي:

- 1- أعرف بابن عبد الرازق رحمه الله .
- 2- أستخرج من النص الزاويتين المعتمدتين في استخراج حصتي الشفق والفجر .
- 3- أحسب حصة العشاء بالتوقيت المحلي لعرض الرباط يوم 13 ذي الحجة 1432 هـ الموافق لـ 10 نونبر 2011 م علما بأن تمام الغاية كان قدره: $12^\circ.51'$ والنسبة الجيبية للأصل المطلق 9,89866.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم ، وأبحث عما يلي:

- 1- تعريف الفجر الصادق والفجر الكاذب ، والفرق بينهما.
- 2- وقت صلاة الفجر في المذهب المالكي .
- 3- قاعدة استخراج حصة الفجر بتوقيت غرينتش .